

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام

الاجتماع الثامن عشر

جنيف، 16-20 تشرين الثاني/نوفمبر 2020
البند 11 من جدول الأعمال المؤقت
النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادة 5

طلب تمديد الموعد النهائي لإكمال تدمير الألغام المضادة للأفراد وفقاً للمادة 5 من الاتفاقية

موجز تنفيذي

مقدم من كولومبيا

1- يعطي طلب التمديد هذا المقدم من كولومبيا في عام 2020 معلومات عن حالة التلوث بالألغام اليدوية الصنع المضادة للأفراد في البلد، ويوضح الحاجة إلى طلب تمديد الموعد النهائي لمدة 4 سنوات و10 أشهر اعتباراً من 1 آذار/مارس 2021 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2025. والغاية من التمديد هي الوفاء بالالتزامات المنبثقة عن تصديق كولومبيا على اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (يُشار إليها لاحقاً بالاتفاقية).

2- وتشير المقدمة إلى حالة البلد في عام 2010 - حين قُدم طلب التمديد السابق، وإلى الحاجة إلى طلب تمديد جديد في آذار/مارس 2020. وصيغت هذه الوثيقة بما يراعي التوصيات المتعلقة بالنموذج المقترح لإعداد طلبات التمديد بموجب المادة 5 من الاتفاقية، التي أُنقِص عليها خلال الاجتماع التاسع للدول الأطراف في تشرين الثاني/نوفمبر 2008. وتتألف الوثيقة من ثلاثة فصول رئيسية بالإضافة إلى 11 مرفقاً تقنياً مرتبة على النحو المبين أدناه.

3- يعرض الفصل الأول بيانات إدارة فترة تنفيذ التمديد السابق الممتدة من 1 آذار/مارس 2011 إلى 1 آذار/مارس 2021. ونُظمت هذه البيانات مع مراعاة الالتزامات الواردة في طلب التمديد المقدم من كولومبيا في 2010 والمتعلقة بإسناد المهام وتحديد أولويات استخدام الموارد؛ وتحسين عمليات إدارة المعلومات وبناء قدرات الإفراج عن الأراضي.

4- وتُظهر هذه البيانات نتائجاً مرضية للتقدم الذي أحرزته كولومبيا فيما يتعلق بالتزاماتها، إذ ازداد عدد اختصاصي إزالة الألغام من 360 في عام 2011 إلى 566 اختصاصياً من النساء والرجال المعتمدين والعاملين لغاية كانون الأول/ديسمبر 2019. وبالإضافة إلى التقدم الكبير المحرز في قدرات



التطهير، يُظهر الفصل الأول التقدم المحرز فيما يتعلق بتحسين المعلومات التي تحدد مدى تضرر بلديات كولومبيا، البالغ عددها 1 122 بلدية، وإسنادها إلى المنظمات الإحدى عشرة المعنية بإزالة الألغام لأغراض إنسانية بحلول كانون الأول/ديسمبر 2019.

5- ويتعلق التقدم المحرز أيضاً بالإفراج عن 6,368,003 أمتار مربعة من الأراضي المطهرة وتدمير 3,733 من الألغام اليدوية الصنع المضادة للأفراد بحلول 31 ديسمبر/كانون الأول 2019. وتؤثر عملية التطهير هذه تأثيراً مباشراً في 2 418 975 شخصاً من سكان الأرياف في البلديات البالغ عددها 212 بلدية التي أُعلن أنها خالية من شبهة وجود الألغام، في حين يمكن أن يمتد نطاق التأثير غير المباشر ليشمل سكان المدن في هذه البلديات والذين يقدر عددهم بـ 12 079 061 شخصاً.

6- وأما الفصل الثاني فيعرض حالة التلوث الراهنة في كولومبيا وحاجتها إلى تقديم طلب تمديد جديد في عام 2020. كما يعرض هذا الجزء من الوثيقة الصعوبة البارزة التي تواجه تنفيذ الاتفاقية، إذ يُبرز أن حالة التلوث في كولومبيا تعزى إلى استمرار الجماعات المسلحة المنظمة، الموجودة في البلد، في استخدام الألغام اليدوية الصنع المضادة للأفراد منتهكة بذلك أحكام الاتفاقية.

7- وفي إطار هذا الفصل، تعرض كولومبيا أمام الجهات الدولية الفاعلة المعنية بإزالة الألغام التقدم المحرز والتحسينات في كل من إدارة المعلومات وتعزيز قدرة التدخل في مجال إزالة الألغام لأغراض إنسانية. واستناداً إلى نتائج العمليات التي أجريت لغاية كانون الأول/ديسمبر 2019، يمكن تحديد خط أساس للتلوث قائم على الأدلة التي جُمعت من خلال الدراسات غير التقنية، والتي تحدد الغاية من عملية التطهير في إطار خطة عمل إزالة الألغام لأغراض إنسانية للفترة 2020-2025.

8- ويتضمن هذا الفصل معلومات عن حالات التدخل الراهنة في بلديات كولومبيا البالغ عددها 1 122 بلدية وفقاً لنوع الضرر الواقع عليها، ويقدم بالتفصيل معلومات عن المناطق المعروف أنه زُرعت فيها ألغام مضادة للأفراد، والمناطق التي يشتهب في زرع ألغام مضادة للأفراد فيها، والمناطق التي أضحى اليوم "معروفة بأنها مجهولة" بالنسبة للبلد.

9- ويسعى الفصل الثاني إلى أن يبين للجهات الدولية الفاعلة المعنية بإزالة الألغام التحديات التقنية واللوجستية المتعلقة بنوع التلوث الموجود في كولومبيا. والغاية هي وصف الخصائص النوعية للتحديات القائمة من خلال التقارير الفوتوغرافية التي تقدمها المنظمات المعنية بإزالة الألغام لأغراض إنسانية وغيرها من الجهات الفاعلة في هذا القطاع.

10- ويؤكد هذا الفصل على الظروف التي تحول دون تنفيذ كولومبيا للاتفاقية في حدود المهل المتفق عليها، وعلى الحاجة إلى طلب تمديد جديد لمدة 4 سنوات و10 أشهر اعتباراً من 1 آذار/مارس 2021 إلى 31 كانون الأول/ديسمبر 2025. وعدلت هذه المدة الزمنية وفقاً لتوقعات إحراز التقدم في النتائج سنوياً، ووافقت عليها كل منظمة من المنظمات المعنية بإزالة الألغام لأغراض إنسانية، مع تحديد أهداف سنوية للفترة 2020-2023. وبالنسبة للفترة 2024-2025، من المتوقع أن يكون التدخل ممكناً في المناطق "المعروفة بأنها مجهولة" من حيث مدى تضررها بالألغام، والتي تمثل 165 بلدية يشتهب في احتوائها على ألغام.

11- ويدي طلب التمديد المقدم من كولومبيا في عام 2020 بحجة واقعية بشأن الوقت اللازم مع التركيز بوجه خاص على الآثار الإنسانية والاجتماعية الاقتصادية المرتبطة بتمديد جديد، وبخاصة على الزخم الذي يمثله العمل الشامل لإزالة الألغام المضادة للأفراد، في السياسات الأخرى للتنمية العمرانية وبناء السلام في البلد.

12- ويشار إلى أنه على الرغم من الإنجازات التي تحققت خلال فترة تنفيذ التمديد السابق 2011-2020، لا تزال الدولة الكولومبية تجد صعوبة في الوفاء بالتزامها بتدمير الألغام المضادة للأفراد في أراضيها قبل 1 آذار/مارس 2021. ويعزى ذلك إلى التلوث الواقع في المناطق التي يصعب فيها القيام بعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية، بسبب وجود جماعات مسلحة منظمة تنشط في هذه المناطق واستخدامها للألغام المضادة للأفراد على اعتبارها جزءاً من عملها الإجرامي⁽¹⁾.

13- ويشار كذلك إلى أن المناطق المشتبه في تلوثها بالألغام أكبر حجماً من أن يتسنى تطهيرها خلال الفترة المحددة. ومن المعلوم أنه قد حُددت في البلديات البالغ عددها 156 مناطق خطيرة ومناطق خطيرة مؤكدة بمساحة 3 334 199 متراً مربعاً لا يزال تطهيرها جارياً ولم يستكمل بعد. وتقدر مساحة المناطق التي لم تبدأ فيها أعمال التطهير بعد بحوالي 4 949 100 متر مربع إضافي في نفس البلديات البالغ عددها 156. وهذا الهدف العالمي الممثل في تطهير 8 283 299 متراً مربعاً صعب التحقيق في غضون الموعد النهائي المحدد في 1 آذار/مارس 2021 وبالموارد المتاحة حالياً.

14- وتمشياً مع ما تقدم، يعرض الفصل الثالث الخطة التشغيلية للفترة 2020-2025 التي تجسد الإجراءات المقترحة في إطار طلب التمديد لكولومبيا في عام 2020 والتي تشمل توقعات التكاليف للفترة نفسها.

15- ويحدد هذا الفصل أهداف التطهير التي تستند إلى أدلة للفترة 2020-2023 والتي تتعلق بالمناطق الخطيرة والمناطق الخطيرة المؤكدة في كانون الأول/ديسمبر 2019 والتي حددت مساحة أراضي قدرها 3334199 متراً مربعاً تحتاج إلى تطهير، مع إمكانية تحقيق نسبة 40 في المائة من التدخل في 156 بلدية فيها عمليات جارية. وعلى نحو مماثل، فإن الأهداف المقدرة للفترة نفسها وفي نفس البلديات الجاري التدخل فيها وفي القطاعات التي لم يبدأ التدخل فيها، والتي تقدر مساحتها بـ 4 949 100 متر مربع، تعادل 60 في المائة من العمل المتبقي. وفي نهاية هذا الفصل، يُلاحظ أن مشكلة التلوث في كولومبيا لا تُحل بأهداف التطهير المذكورة أعلاه نظراً لوجود 165 بلدية سجل فيها تضرر من هذا التلوث، بيد أنها لم تكن لديها، في كانون الأول/ديسمبر 2019، مؤشرات أمان كافية لبدء عمليات التطهير فيها.

16- ويُقدّم الفصل الثالث بيانات القدرات التشغيلية الحالية، وطرائق التدخل والمعايير الوطنية لإجراءات إزالة الألغام المعمول بها، فضلاً عن تقديرات التكاليف والعوامل التي يمكن أن تعرّض التدخل للخطر. ويبرز، من جملة عوامل أخرى، عاملان أساسيان متعلقان بتغيرات الحالة الأمنية وانخفاض تدفقات التمويل.

17- وفيما يتعلق بالتغيرات في الحالة الأمنية، يُشار في هذا الفصل إلى أن كولومبيا لا تزال تواجه حالة تلوث ناجمة عن استخدام جماعات مسلحة منظمة للألغام اليدوية الصنع المضادة للأفراد، مما يؤثر على الامتثال للاتفاقية.

18- ومن ناحية أخرى، يُشار إلى انخفاض تدفقات التمويل لبرنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام، إذ انخفضت مبالغ تمويله من المجتمع الدولي بنسبة 52 في المائة بين عامي 2017 و2019. ويعزى ذلك أساساً إلى الأولويات المواضيعية الجديدة للمانحين التي تتعلق بتمويل برامج أخرى مرتبطة بتنفيذ الاتفاق النهائي وحالات طوارئ إنسانية جديدة، مثل هجرة المواطنين الفنزويليين إلى الأراضي الكولومبية.

(1) تشير 'سياسة الدفاع والأمن من أجل الشرعية وريادة الأعمال والإنصاف' (2019) إلى أن الجماعات المسلحة المنظمة تعمل "... حيث تسود دوائر الاقتصاد الإجرامي، مع تكوين مجموعات إجرامية جديدة، ووصول أو استمرار أخرى، بهدف السيطرة على الثروة المتأتية من مصادر غير مشروعة، وبشكل أساسي من الاتجار بالمخدرات والاستخراج غير المشروع للمعادن...". الوثيقة متاحة على الرابط التالي: https://www.mindefensa.gov.co/irj/go:/.../docs/Mindefensa/Documentos/descargas/Prensa/Documentos/politica_defensa_deguridad2019.pdf

19- وتُنطلق الافتراضات التشغيلية التي وُضعت على أساسها الخطة التشغيلية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية 2020-2025 وجزء من طلب التمديد لكولومبيا لعام 2020 من الاعتراف بالقدرة الحالية للمنظمات المعنية بإزالة الألغام لأغراض إنسانية، ووجود إطار تشغيلي راسخ يمثل في 15 معياراً وطنياً لإزالة الألغام، ووجود أساليب ومعايير لمراقبة وضمان الجودة، ووجود أساليب ومعايير لإزالة الألغام، وتحديد الأراضي الملغمة وتطهيرها. وتستوعب الخطة التشغيلية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية للفترة 2020-2025 الدروس المستفادة من تحديد خصائص الأضرار التي أصابت البلديات بغرض التدخل فيها، وتقترح تحديد خصائص أضرار البلديات البالغ عددها 166 بلدية للتدخل فيها وفق منهجية مُحدّد بحسب نوع الضرر.

20- وأخيراً، تضع الخطة التشغيلية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية للفترة 2020-2025، والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ من طلب التمديد المقدم من كولومبيا في عام 2020، تقديراً إجمالياً للتكاليف يقارب 250 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تمويل أنشطة إزالة الألغام لأغراض إنسانية والتوعية بمخاطر الألغام المضادة للأفراد والمساعدة التقنية الدولية خلال الفترة 2020-2025، ويقدر أن تبلغ مساهمات الدولة الكولومبية فيها من خلال ميزانيتها العامة 72 مليون دولار، وتوجد حاجة إلى مساهمة المجتمع الدولي بمبلغ 174 مليون دولار من أجل إنجاز العمليات في البلديات الـ 156 التي يجري فيها التدخل حالياً، وهو يأخذ في الحسب احتياجات المنظمات المدنية المعنية بإزالة الألغام لأغراض إنسانية التي تقدر بنحو 88 930 000 دولار للفترة 2020-2023، ومبلغاً يقدر بـ 40 183 436 دولاراً للدعم التشغيلي لفرقة مهندسي إزالة الألغام لأغراض إنسانية رقم 1 للفترة 2022-2025.

21- وتُرفق بهذا التقرير 11 وثيقة من المرفقات التقنية التي تسمح للقارئ أن يعمق معرفة وتحليل حالة التلوث بالألغام المضادة للأفراد في كولومبيا حتى آذار/مارس 2020. وتحتوي هذه المرفقات على معلومات من كيانات ومنظمات معنية بإزالة الألغام في كولومبيا، وقائمة بالبلديات التي يجري العمل فيها حالياً، والجهات العاملة المسؤولة عن عملية التدخل، والقواعد السارية حالياً، والتدابير المتخذة لمراعاة تعميم المنظور الجنساني، والأنشطة المتوقعة في إطار الخطة التشغيلية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية للفترة 2020-2025، وخط الأساس الوطني للتدخل في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، والتخطيط المالي لعملية إزالة الألغام، ومعلومات عن إطار نتائج الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2025.

22- وبالإضافة إلى المعلومات السنوية عن التقرير المتعلق بالمادة 7 للفترة 2021-2023، ستقدم الدولة الكولومبية نسخة محدثة من الخطة التشغيلية لإزالة الألغام لأغراض إنسانية للفترة 2020-2025 خلال اجتماع الدول الأطراف الحادي والعشرين في عام 2023، وذلك بسبب تغيير الحكومة الوطنية في عام 2022 الذي ينطوي على صياغة خطة إيمائية وطنية جديدة تغطي فترة ولاية الحكومة 2022-2026 وتسعى إلى تحديث المعلومات المقدمة في آذار/مارس 2020.

23- وأجريت عملية صياغة طلب التمديد هذا، بقيادة مكتب المفوض السامي للسلام الذي أشرك بطريقة منسقة كيانات الدولة، وهيئات الرقابة والمنظمات الوطنية والدولية، فضلاً عن الجهات الفاعلة الأكثر تمثيلاً في القطاع المعني بالعمل الشامل لإزالة الألغام المضادة للأفراد على الصعيد الوطني. وتتجلى عملية صياغة طلب التمديد في وضع الخطة الاستراتيجية للفترة 2020-2025 في عام 2019 وعنوانها: "نحو كولومبيا خالية من الاشتباه في وجود ألغام مضادة للأفراد ينعم بها أبناء كولومبيا كلهم"، وحظيت هذه الخطة بمساعدة تقنية من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف).

24- وحصلت عملية صياغة طلب التمديد لكولومبيا في عام 2020 على المساعدة التقنية الدولية من وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية.